

(٥٥) والأخير(شرح (تلخيص المفتاح) - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد. فيقول المصنف
رحمه الله تعالى فصل هذا فصل في حسن الابتداء - 00:00:00

والخلص والانتهاء وهذا هو الفصل الأخير الذي ندرسه ان شاء الله تعالى في هذا الكتاب المبارك. ونسأل الله التوفيق والسداد وحسن
الختام يقول المؤلف رحمه الله تعالى ينبغي للمتكلم شاعرا كان او كاتبا - 00:00:17

ان يتأنقا في ثلاثة مواضع من كلامي هناك ثلاثة مواضع ينبغي للمتكلم الشاعر او النافر ان يعتني بها اعتناء شديدا المقدمة والخاتمة
والانتقال من موضوع الى موضوع هذى ثلاثة تمام - 00:00:35

آآ لماذا هذه الامور الثلاثة مهمة سيبينها؟ سيبين لماذا؟ لا وهو واضح في الحقيقة المقدمة لانها اول ما يطرق سمع السامع والخاتمة
لأنها اخر ما يسمعه فينبغي ان يكون حسنا - 00:00:54

والانتقال او التخلص من موضوع يجب ان تكون عندك فيه مهارة. وهو ايضا على انواع كما سيأتي. ان شاء الله. فإذا
يعني هذى الثلاثة هي التي سنختم بها ان شاء الله الكتاب. ينبغي للمتكلم ان يتأنق ما معنى يتأنق؟ يعني يتتبع اي يتتبع - 00:01:09

الاحسن يعني يجتهد في طلب احسن الكلام ليأتي به. يقال العرب تقول تأنق في الروضة اذا وقع فيها متبعا لما يؤنقه اي يعجبه في
ثلاثة مواضع من كلامه حتى تكون تلك المواضع اذب لفظا واحسن سبكا - 00:01:29

اذب لفظا بان تكون في غاية بعد عن التنافر والثقل واحسن سبكا بان تكون في غاية بعد من التعقيد اي التعقيد اللفظي وغاية
بعد من التقديم والتأخير الملبس فلا بأس. وان تكون الالفاظ متقاربة في الجزالة والمتنانة والرقعة والسلاسة. وتكون المعاني مناسبة
للفاظها - 00:01:51

من غير ان يكتسي اللفظ الشريف المعنى السخيف او العكس ان يكتسي اللفظ الخبيث المعنى الشريف تمام اللفظ الشريف المشتمل
على المحسنات البديعية مثلا. المعنى السخيف الذي لا فائدة فيه للسامع - 00:02:20

لعدم مطابقته لمقتضى الحال مثلا بل يصاغان صياغة تناسب وتلاؤم. يعني يكون كل من اللفظ والمعنى ايش؟ شريفا. المعنى شريف
واللفظ شريف واضح معنى اي ازيد في صحة المعنى بان يسلم من التناقض - 00:02:42

من ايهام التناقض او الامتناع هاي البطلان والابتذال بان يكون معنى له غاية الظهور يعرفه كل احد هذا مبتذر مستهلك كما نقول
نحن الان ومخالفة العرف لان مخالفة تعرف البلوغ كالغرابة المخلة بالفصاحة او هي نفسه او آآ او هي نفسها. نعم - 00:03:04

طيب قال نبدأ بالاول وهو حسن الابتداء. احدها احد هذه المواضع الثلاثة الابتداء. لماذا الابتداء مهم؟ المقدمة مقدمة الخطبة. مقدمة
القصيدة مقدمة المحاضرة لماذا مهمة؟ قال لانه اول ما يقرأ السمع - 00:03:28

اول ما يقرئ السمع. فان كان عذبا حسن السبكي صحيح المعنى اقبل السامع على الكلام فوعي جميعه والا اي ان كان ان كانت
مقدمتك ضعيفة فان السامع يعرض عنك حتى وان كان باقي كلامك باقي كلامك ايش؟ حسنا. للاسف الشديد هذا حال الناس -
00:03:47

يسمع فقط اول المحاضرة فان اعجبته المقدمة اكمل السمع. وان لم تعجبه اعرض عن البقية وهكذا يفعل الكثير من الناس اه من
القراء مثلا قراء الكتب تجده اذا اعجب بمقدمة المؤلف اكمل الكتاب واذا لم يعجب ترك الكتاب - 00:04:11
كان هذا في الحقيقة خطأ لأن احيانا قد لا يوفق للكاتب او النافر او الشاعر في مقدمته لكنه يبدع في مضمون كتابه في الخاتمة هي

هي توافق ولذلك لما كان المؤلفون والشعراء والنافرون يعلمون ان الناس يحكمون على شيء من مقدمته - 00:04:30

فانهم يعتنون بهذه المقدمة. فالابتداء الحسن في تذكار الاحبة والمنازل هذا مثال هذا مثال الان كقوله كقوله امرؤ القيس المعلقة المشهورة كيف لا نبكي من ذكري حبيب ومنزل بسب اللوا بين الدخول فحوملي. الدخول بفتحة - 00:04:50

طيب اه اذا هذى هذا المطلع مطلع هذه القصيدة قالوا انها من احسن المطالع هذا ابتداء حسن في تذكار في تذكار الاحبة والمنازل اه الست هو منقطع الرمل حيث يدق واللواء هو رمل معوج يتلوى - 00:05:11

والدخول وحومل هذان موضعان معروfan والمعنى بين اجزاء الدخول بين اجزاء الدخول ثم قال وفي وصف الدار قوله قصر عليه تحية وسلام خلعت عليه جمالها الايام هذى المقدمة كما ترى جميلة - 00:05:29

لانها مناسبة لوصف الدار فيه ذكر التحية وفيه ذكر السلام وهذا اللفظان يناسبان المقدمات فلا شك في هذا للمقدمة مناسب وجميل. خل على اي نزع ثوبه وطرحه عليه ثم قال وينبغي ان يجتنب في المديح ما يتطير به. التطير هو التشاؤم - 00:05:49

نهى عن الطيارة يعني التشاؤم بالتفصيل في شرح كتاب التوحيد. طيب اذا اردت ان تمدح احدا فاجتنب اللفظة في مقدمتك. اجتنب

تلك اللفظة في مقدمتك التي يتشارىء بها السامع بغض النظر الان عن حكم التشاؤم وصوره وانواعه الى اخره لكن انت ايها المتكلم اذا بدأت في كلامك فلا تبدأ بشيء يتشارىء به - 00:06:12

الناس او يتشارىء به السامع. قوله وهو ابن مقاتل الضرير يقول موعد موعد احبائك بالفرقة الفرقه اسم موضع اسم موضع وهنا اشكال فيه من حيث انه اسم موضع لكن ما المشكلة؟ المشكلة انه يوهم معنى اخر - 00:06:39

يوهم معنى اخر وهو انه يهمي ماذا؟ يوهم الفرق وهذا لا يناسب المقام الذي هو فيه فلذلك لما انشد ابي المقاتل ابي مقاتل الضرير لما انشد هذا البيت امام الداعية العلوى ماذا قال له؟ غضب عليه انظر ماذا يقول الشارع - 00:07:09

يقول هذا مطلع قصيدة لابن مقاتل الضرير انشدها للداعي العلوى فقال له الداعي العلوى هذا موعد احبائك يا اعمى ولد المثل السوء هاي الحال القبيح لماذا غضب عليه؟ لانه تشاءم من كلمة الفرقة - 00:07:34

مع ان الفرقه في الاصل هي اسم موضع لكنها قد توهם ماذا؟ معنى الفرق والله اعلم ثم قال براعة الاستهلال ما هو براعة الاستهلال؟ قال واحسنه اي احسن الابتداء ما ناسب المقصود - 00:07:53

ويسمى براعة الاستهلال. اذا براعة الاستهلال هو نوع من انواع حسن الابتداء وهو احسن انواع الابتداء ما ناسب المقصود اي ان تأتي بكلام يناسب المقصود المقصود الخطبة او القصيدة او الكتاب - 00:08:09

بان يشتمل على اشارة الى ما سبق الكلام لاجله يعني بان يشتمل على اشارة الى ما سبق الكلام لاجله. فالشاعر مثلا يريد ان يتكلم في الغزل فيشير في اول البيت الى مضمون القصيدة وهو الغزل - 00:08:25

اريد اتكلم في في اه مدح امير لانه انتصر على اعدائه في الجهاد فيبدأ البيت الاول بذكر مثلا الفاظ مثل الفتح والنصر لله ان ناصر اولياته على اعدائه مثلا هذى المقدمة براعة استهلال لماذا؟ لاني لما قلت الحمد لله الذي ينصر اولياته على - 00:08:44

على اعدائه هذى المقدمة اشتراك بمضمون خطبة او القصيدة انها تتكلم عن الجهاد واضح الحمد لله الذي خلق الزوجين الذكر والانثى ولم يساوي بينهما وجعل الرجل رجلا والذكر والانثى انشى - 00:09:05

فهنا تفهم انت بمضمون تفهم ان هذه المقدمة مضمون الخطبة ان تتكلم مثلا عن حقوق الرجال او حقوق النساء او قضية العدل قضية الجندر الان الى اخره وهكذا طيب اذا ما ناسب المقصود بان يشتمل على اشارة الى موسيقى الكلام لاجله - 00:09:26

ولا يشترط وضوح الاشارة لا يشترط ان تكون اشارة واضحة صريحة بل قد تكون الاشارة في المقدمة خفية الى مضمون الخطبة او القصيدة. ويسمى كون الابتداء مناسبا للمقصود براعة الاستهلال - 00:09:53

من قولهم برع او برع فيه وجهان اذا فاق اصحابه في العلم او غيره كقوله في التهنئة وهو ابو محمد الخازن يقول يهنىء رجالا يهنىء من الصاحب بولد لابنته. الصاحب العباد يهنىءه بولد لابنته - 00:10:07

يعنى يهنىء بحفيده فيقول له بشرى وقد انجز الاقبال ما وعد. وكوكب المجد في افق العلا صعد هذه براعة استهلال هذى براعة

استهلاك لأنها مناسبة للمقصود. ما هو المقصود؟ التهنئة. والتهنئة يناسيها التبشير. بشرى وأيضا الانجاز والاقبال - 00:10:27
تحقيق الوعد والى اخره مطلع قصيدة لابي محمد الخازن يهنى الصاحب بولد لابنته طيب وقوله في المرفية وهو ابو الفرج الساوي يقول هي الدنيا يقول بملئ فيها حذاري حذاري من بطش وفتك - 00:10:54

فلا يغركم مني ابتسام فقولي مضحك والفعل مبكي. هذى قصيدة لابي فرج يرثى بها فخر الدولة. فكما تلاحظ مطلع القصيدة مناسب المقصود هو الرثاء في مطلع القصيدة هو يحذر من مصائب الدنيا - 00:11:16

في الدنيا كأنها تتكلم وتقول للناس احذروني فبطشي شديد وفتكي الشديد ومن بطشها وفتكتها انها فتك بفخر الدولة وبهذا يعني يكون مقدمة الخطبة او مقدمة القصيدة مناسبة لمضمون القصيدة الذي هو الرثاء. حذاري حذاري اي احذر من بطش اي اخذى الشديد - 00:11:33

اه وفتك اي قتلي فجأة طيب هي الدنيا هي. قالوا هي هذه آا اسم ضمير الشأن ضمير الشأن اي الشأن الشأن ان الدنيا تقول بملأ فيها بملئ فيها اي جهرة بلا اخفاء لان ملء الكلام الفم - 00:11:55

يسعى بظهوره بخلاف الكلام الخفي فانه يكون بطرف الفم والمراد تقليب الاحوال طيب اه نعم وليته مثل بامثلة من القرآن. فالقرآن مليء جدا ببراعة الاستهلال لو نظرت مثلا اه في - 00:12:18

يعنى مثلا عندنا في سورة النساء يا ايها النساء انا خلقناكم يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وجاعت نفس واحدة من هو ادم وجعل منها زوجها وهو وهي حواء - 00:12:43

تمام اذا بدأ في في في سورة الكريمة بالكلام على الزوجين الرجل والمرأة ادم وحواء وذلك كانت هذه السورة اسمها سورة النساء. لان فيها تفصيل لذرية هذه المرأة وهم وهم وهن بنات حواء - 00:12:59

اذا اول الاية فيه اشارة الى مضمون هذه السورة وهذا كثير جدا في القرآن الكريم. قد تتبعه الامام السيوطي في في في مواضع من كتبه له رسالة له رسالة مفردة جمع فيها - 00:13:24

اه مباراة مناسبة القرآن اه في في ابتدائه نعم آا لست على يقين اذا هو جماعة في رسالة لكنه المهم انه نص علي في مواضع من كتبه. نعم آا ممكن ان ان تبحثوا عن رسالة السيوطي هذه ان كانت يعني ان كانت ذاكرتي اه قد اه اسعفتني - 00:13:43
المهم ان اه السيوطي ذكر ايات كثيرة او سورة كثيرة فيها براءة استهلال فيها براءة استهلاك طيب وثانيها التخلص. ثاني هذه المواضع التخلص قال وثانيها اي ثالثي الموضع التي ينبغي لمتكلم ان يتأنق فيها هي التخلص. ما هو التخلص؟ اي الخروج مما شبه - 00:14:16

قاموا به مما سبب الكلام به من نسيب او غيره الى المقصود مع مع رعاية الملاءمة بينهما التخلص الخروج مما شبه الكلام به يعني مما ابتدأ الكلام به وافتتح قال الواحدي رحمه الله معنى تشبيب ذكر ايام الشباب واللهو والغزل وهذا جرت عدد الشعراء - 00:14:47
يبدأ بآها قصائدhem مثلا يعني كعب الزهير في القصيدة المشهورة عندما اراد ان ان يعتذر عن النبي صلى الله عليه وسلم مما فعله وان يقبل بيته واسلامه قال في اول القصيم بان السعاد - 00:15:16

وقلب اليوم متبول. فهو بدأ يتغزل او يتحسّر على فراق سعاد. وهذا نوع من الغزل هذا التشبيب ثم بعد ذلك تخلص من هذا من الغزل ودخل في المقصود لما يقول نبئت ان رسول الله او عدنى والعفو عند رسول الله مقبول الى اخره اعتذرا اليه فاذا هو تخلص يعني خرج - 00:15:34

اما شبه الكلام به يعني مما ابتدأ به قصيده وهو الغزل وهو ذكر التشبيب. التشبيب هو ذكر ايام الشباب ولا هو الغزل ثم تخلص من هذا من هذه المقدمة ودخل في ايش؟ ودخل الى المقصود المقصود بالنسبة لكتاب بن زهير رضي الله عنه ما هو؟ الاعتذار الى - 00:15:58

النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصل التشبيب هو ذكر ايام الشباب واللهو والغزل. وذلك يكون في ابتداء قصاد الشعر. كثير جدا. لذلك انظر قفا نبكي من ذكري حبي منزلي - 00:16:17

بانت سعاد هذا غزل اه اذنتنا ببينها اسماء كثير جدا ذكر ايام الشباب والاهو والغزل هذا هو التشبيه وذلك يكون في ابتداء
الشعري فسمى ابتداء كل امر تشبيبا وان لم يكن في - 00:16:30

للشباب سمي ابتداء كل امر توسيع توسيع العرب بعد ذلك. اصل التشبيه كان ان تذكر فيه في كلامك ايام الشباب والله و الغزل هكذا
كان اصله ثم توسيعوا صاروا يسمون كل ابتداء سمي ابتداء - 00:16:50

سمى ابتداء كل امر تشبيبا من باب التوسيع ماذا يحصل كثيرا وان لم يكن في ذكر الشباب من نسيب النسيب هو وصف هو وصف
للحمال او غيره هذا مقدمتك تجتمع على ماذا؟ اما تشتمل على نسيب - 00:17:10

والنسيب هو وصف الجمال واو غيره كالادب وهو الاوصاف الادبية والافتخار والشكایة وغير ذلك. تنتقل من هذا كله الى ماذا؟ تدخل
في صلب الموضوع المقصود بشرط قال مع رعاية الملائمة بينهما - 00:17:32

بين مقدمتك التي فيها تشبيب وبين المقصود مقصود الخطبة او مقصود القصيدة اما اذا لم يكن بينهما ملائمة ومناسبة وعلاقة وانما
تركت هذا الموضوع ودخلت في موضوع جديد دون وجود علاقة ومناسبة بينهما - 00:17:51

وهذا هو الذي يقال له الاقتظاب وهذا هو الذي الذي يقال له الاقتظاب وهو اسلوب ايضا من اساليب العرب بل يقولون هو اسلوب
القдامي من العرب المتأخرون يحرضون على وجود المناسبة - 00:18:11

نعم يحرضون على وجود المناسبة بين المقدمة التي ستتخلص منها الى المقصود هكذا عند المتأخرین اما متقدمون من العرب
القدامي خصوصا اهل الجاهلية لا يبالون بالمناسبة والملائمة يقفز مباشرة الى موضوع جديد - 00:18:30

وهكذا اسلوب القرآن في كثير من الواقع اتكلم عن الطلاق ثم فجأة يقول حافظوا على الصلوات والصلة الوسطى في وسط ايات
الطلاق ما له علاقة؟ بعضهم قال هذا من باب الاغتصاب. وهو التخلص من موضوع - 00:18:48

الى المقصود بدون ملائمة بعضهم قال لا هناك ملائمة واستخرجها بوجوه واراد قوله التخلص معناه اللغوي والا فالخلص في العرف
هو الانتقال مما افتتح به الكلام الى المقصود مع رعاية المناسبة - 00:19:06

طيب لماذا ينبغي ان يهتم المتكلم بالتخلص قال لان السامع يكون متربقا للانتقال من الافتتاح المقدمة الى المقصود كيف يكون؟ هو
الان عرف ان هذی مقدمة الان هو منتبه ويدقق معك يريد ان يرى كيف ستبدع انت في التخلص من المقدمة الا المقصود -
00:19:27

هو هو يتربص بك. فان جاء حسنا متلائم الطرفين يعني هناك ملائمة بين المنتقل من هو المنتقل اليه ماذا يحصل؟
حرك من نشاط السابع واعان على اصقاء ما بعده. يعني سيقول لا هذا خطير - 00:19:51

مدام عرف كيف ينتقل من المقدمة الى المقصود؟ هذا رجل خطير. لابد ان استمع اليه. والا فالعكس اذا رأى تخلصك ليس حسنا
اعرض التخلص الحسن كقولي كقوله وهو ابو تمام يقول يقول في قوم في قومس - 00:20:10

يقول في قومي وقد اخذت تأملوا في هذا البيتين. بيتبين بيتبان رائعان جدا يقول في قومس قومي وقد اخذت منا الثرى وخطى
المهرية القود. امطلع الشمس تبغي ان تؤم بناء؟ فقلت كلا. ولكن مطلع - 00:20:33

رائع جدا وعقبري ما بعدها عبقرية يقول في هذا اسم موضع واذكر انه يعني اه انه من بلاد من بلاد العجم او شيء من هذا القبيل
ممکن ان ان تراجعوه - 00:20:54

طيب اه يقول في قومي وقد اخذت منا السرى يعني يقول قومي في الحال انه قد اخذت منا السرعة اي اثر فينا السير بالليل وهم
مسافرون مشقة السفر والتعب وهم يسألونه - 00:21:17

وقد اخذت منا السورة يعني اثر فينا السير بالليل من السفر ونقص من قوانا وخطى المهرية القودي وهي جمع خطوة. واراد بالمهرية
الابل منسوبة الى مهرة ابن حيدان ابي قبيلة - 00:21:41

القود هي الطويلة الظهور والاعناق. جمع اقود اي اثرت فينا قومي يسألوني هذا السؤال وقد اثرت فينا مزاولة السرى وهو السفر
ومسيرة المطاييا بالخطى طيب ماذا يقول قومه وهم في هذه الحال؟ في حال التعب في السفر يقولون يسألونه - 00:22:05

يسألون ابا تمام اما اطلع الشمس تبغي ان تؤم بنا اين تريد ان تأخذنا انت؟ متى سنصل؟ ماذا السفر البعيد؟ هل تريد ان تأخذنا حتى نصل الى مطلع الشمس مكان طلوع الشمس - [00:22:27](#)

تبغي يعني تطلب ابطال الشمس تبغي ان تؤم اي تقصد. اما يعني قصد ولا امين يعني ولا قاصدين البيت الحرام هل تريد ان تذهب بنا الى مطلع الشمس؟ فماذا اجابهم - [00:22:42](#)

فقلت كلا ردع للقوم وتنبيه كلا حرف ردع وزجر. اي ارتدعوا عن هذا القول ليس صحيحا لا تقولوا طيب اين سذهب؟ ولكن مطلع [الجهد سذهب المكان الذي يطلع منه الجود - 00:22:58](#)

المكان اللي يطلع منه الجود والكرم واذكر انه يقصد عبدالله بن الظاهر الامير المشهور الجواد الكريم نعم المهم انه يقصد رجل شجاعا [يريد بلده التي منها يخرج الكرم فانظر كيف - 00:23:14](#)

كيف تخلص من من وصف من سؤال قومه ووصفه التعب والسفر ونحو ذلك الى ان انتقل الى ماذا؟ الى مدح هذا الرجل الكريم وانه [وان من من مكانه يخرج الجود ابداع - 00:23:30](#)

ثم قال الاقتباس وما هو الاقتباس شرحناه قبل قليل؟ تنتقل من من تنتقل من المقدمة الى المقصود دون ملائمة. قال وقد ينتقل [منه اي مما شرب به الكلام. ما معنى شرب به الكلام - 00:23:48](#)

يعني ابدأ به الكلام شرحنا لكم كيف هذا. طيب. وقد ينتقل منه الى ما لا يلائمه. ويسمى ذلك الانتقال الاقتباس وهو في اللغة [الاقتباس والارتجال كلام مقتضب يعني كلام مقطوع - 00:24:04](#)

ما زال الناس يستعملونه وارتجال الخطبة والشعر ابتدأوهما من غير تهيئه قبل ذلك وهو اي الاقتباس انظر ماذا يقول. مذهب العرب [الجاهلية ومن يليه من المخضرين اي الذين ادركوا الجاهلية والاسلام. مثل من؟ مثل لبيد بن ربيعة صاحب المعلقة - 00:24:23](#)

الذى قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها لبيد قال الزمخشري في الاساس ناقة مخضرة جدع نصف اذنها هذا في [الاصل ومنه اخذ الانسان المخضرم. الذي ادرك الجاهلية والاسلام. كما ان كانوا قطع نصفه حيث كان في الجاهلية - 00:24:46](#)

يعني لانه عاش الجاهلية والاسلام هو عاش نصفا في الجاهلية ثم قطع زمان الجاهلية ودخل عليه الاسلام مثال الاقتباس كقوله وهو [ايضا ابو تمام. وتلاحظون كثرة الاستشهاد بشعر ابي تمام. والمتنبي - 00:25:06](#)

وilyehma البختري هؤلاء الثلاثة هم شعراء المتأخرین قال كقوله لو رأى الله ان في الشيب خيرا شاورته الابرار في الخلد شيئا يقول لو [لو لم يعلم الله عز وجل ان الشيب فيه خير - 00:25:26](#)

يجعل اهل الجنة الذين يجاورونه في النعيم شيئا لكنهم ليسوا كذلك بل ان اهل الجنة حين يدخلونها يأكلون شبابا صحيحا ولا طيب [هكذا قال ابو تمام الشيب جمع اشيب - 00:25:48](#)

وهو حال من الابرار اشيب وليس شايب صواب اشيب الصرف اشيب وهو حال من الابرار. شيئا هذا اعرابه حال من الابرار. الابرار [هم صاحب الحال. ثم انتقل من هذا الكلام الى ما لا يلائمه - 00:26:06](#)

فماذا قال؟ الان سينتقل الى موضوع جديد وقال كل يوم تبدي صفو الليلى خلقا من ابى سعيد غريبها. ايش علاقة هذا الموضوع [بالموضوع السابق ليس هناك ملائمة ولا علاقة. هذا يقال له اكتظاظ - 00:26:25](#)

كل يوم تبدي الابداع هو الاظهار اي تظهر صروف الليلى اي حوادث الليلى خلقا اي طبيعة حسنة. من ابى سعيد غريبها ثم قال ثم كون [الاقتباس مذهب العرب والمخضرين اي دأبهم - 00:26:42](#)

وطريقتهم يجوز دأبهم ودأبهم لا ينافي ان يسلكه الاسلاميون ويتبعونهم في ذلك فان البيتين المذكورين لا يبي تمام وابو تمام وهو من [الشعراء الاسلامية في الدولة العباسية وهذا المعنى مع وضوحي قد خفي على بعضهم يقصد السوسي - 00:26:59](#)

حتى اعترض على المصنف بان ابا تمام لم يدرك الجاهلية. فكيف يكون بالمخضرين؟ هذا اعتراض عجيب. هذا حقا اعتراض عجيب من الزوزني الامر واضح. الامر واضح ان ابا تمام هو من شأن الجاهلية لكن هل يمنع ان يسلكه الاسلاميون؟ هو لم يقل لا يفعله [الاسلاميون - 00:27:20](#)

هو يعني يعترض على المصنف كيف تقول هو من من المذهب العربي الجاهلين ثم تستشهد لابي تمام هذا لا يخفي على قزويني ثم قال الاقتباس القريب من التخلص الاقتباس بان ما بعد. ومنه اي من الاقتباس ما يقرب من التخلص في انه يشوبه شيء من -

00:27:43

المناسبة هو هو فيه رائحة مناسبة. ليس فيه مناسبة تامة لكن فيه رائحة مناسبة. هذا يقال له اقتباس قریب من التخلص كقولك بعد حمد الله ان تقول هكذا اما بعد - 00:28:02

فانه كان كذا هو اكتظاظ من جهة الانتقام من الحمد والثناء الى كلام اخر من غير ملائمة تستعمل ايش؟ اما بعد لكنه يشبه التخلص حيث لم يؤتى بالكلام الاخر فجأة - 00:28:17

كما فعل ابو تمام قبل قليل فجأة قال لك كل يوم تبدي صروف الليالي واضح اذا شبه التخلص ما هو؟ ان تأتي بلفظة تفصل بها بين الكلام السابق والكلام اللاحق. فتقول مثلا اما بعد او تقول وبعد - 00:28:33

نعم وما شابه ذلك من الالفاظ التي تفصل بين الامرين بين التشبيب الذي هو الابتداء وبين ماذا؟ المقصود قال حيث لم يؤتى بالكلام الآخر فجأة من غير قصد لارتباط وتعليق بما قبله. بل قصد نوع من الرابط على معنى هكذا - 00:28:50

اما بعد ما معنى ما بعده اي مهما يكن من شيء بعد الحمد والثناء فانه كان كذا وكذا واضح كما قال ابن مالك في الالفية اما كمهمما يكن من شيء وفا لتلوها وجوبا اليقا. في هذا البيت من الالفية شرحنا هناك بالضبط ما معنى - 00:29:11

اما بعد وخلاصتها هي هكذا اما بعد معناها مهما يكن من شيء بعد الحمد والثناء فالامر كذا وكذا واضح شلون وقيل وقيل هو اي قولهم بعد حمد الله اما بعد فصل الخطاب - 00:29:31

ان هذا هو الذي يقال له فصل الخطاب وبعضهم قال في قوله تعالى واتيناه في حق داود واتيناه الحكمة وفصل الخطاب قالوا ااته كلمة ام ما بعد. لذلك زعم بعض العلماء - 00:29:51

ان اول من قال اما بعد هو داود وقيل غيره فيها على عدة اقوال لقد علم الركب اليمانيون انني اذا قلت اما بعد اني خطبيها هذا من انا فيما اذكر - 00:30:04

هو يقال انه هو اول من قالها نعم طبعا انا اعتمد على الذاكرة شباب وانتوا ممکن تراجعون قائل هذا البيت نعم وبعضهم قال اول من قال اما بعد هو اه يعرب بن قحطان وكأن هذا البيت ايضا اه منسوب له. وعلى كل هناك اقوال في هذه المسألة. والذي قال ابن الاثير رحمة الله تعالى - 00:30:26

قال في كتابه المثل السائر وهو كتاب عظيم يقول والذي اجمع عليه المحققون من علماء البيان ان فصل الخطاب هو اما بعد لان المتكلم يفتتح كلامه في كل امر ذي شأن بذكر الله وتحميده - 00:30:57

واذا اراد ان يخرج منه الى الغرض المشوق له فصل اذا لقي له فصل الخطاب وصل بينه وبين ذكر الله تعالى بقوله اما بعد. انتهى كلام ابن الاثير وقيل فصل الخطاب معناه الفاصل من الخطاب - 00:31:13

اي الذي يفصل بين الحق والباطل على ان المصدر بمعنى الفاعل وقيل المفصول من الخطاب وهو الذي يتبيّنه من يخاطب به اي يعلمه بيننا لا يلتبس عليه فاذا هو المصدر هنا ايش؟ بمعنى المفعول - 00:31:30

بمعنى المفعول طيب اذا فعل فصل بمعنى فاعل او بمعنى مفعول. ثم قال الاقتباس بلفظ هذا. احيانا العرب تقتضي بلفظة هذا ثم تدخل في في المقصود تقول هذا وان زيدا شأنه كذا وكذا. ويستعملها المتكلمون كثيرا وهي موجودة في القرآن كما سنرى ان شاء الله الان الآيات. لكنها موجودة حتى - 00:31:51

حتى في وسائل الإعلام تجد مثلا يعرضون الأخبار مجموعة من الأخبار ثم يقول لك المذيع فجأة يقول لك هذا وقد صرخ المصدر المسؤول بكذا وكذا. ينتقلون الى موضوع اخر واضح؟ كثير هذا - 00:32:21

هذا كثير طيب وكقوله تعالى يعني من الاقتراب القريب من التخلص ما يكون بلفظ هذا. اذا نستعمل اذا من اساليب الاقتباس القريبة من التخلص عندنا اولا اما بعد. ثانيا لفظة هذا - 00:32:36

كما في قوله تعالى بعد ذكر اهل الجنة اذا ذكر اهل الجنة واصفهم ثم ماذا قال؟ هذا وان للطاغين لشر ما ابى هو اكتظاب فيه نوع مناسبة لان الواو للحال - [00:32:59](#)

ولفظ هذا اما خبر مبتدأ محفوظ اي الامر هذا الامر ابتدأ محفوظ وهذا خبر مذكور. والحال كذا او مبتدأ محفوظ الخبر اي هذا كما ذكر يكون هذا هو المبتدأ والخبر محفوظ تقديره كما ذكر - [00:33:14](#)

اي او مفعول فعل محفوظ اي اعلم هذا او فاعل فعل محفوظ اي مظى هذا الى اخره ممكн يعني لها تقديرات كثيرة كلمة هذا وحده هكذا لا يعني لابد لها من من حذف لابد فيها من حذف اما حذف الخبر اما حذف مبتدأ - [00:33:33](#)

اه او يعني او غير ذلك كما رأيت في كلام الدسوقي نعم. وقوله تعالى طبعا المناسبة واضحة لان الواو للحال واول حال تقتضي مصاحبة ما بعدها لما قبلها نعم واياضا من حيث المعنى الاية الايات التي قبلها عن اهل الجنة ويقابلون اهل النار - [00:33:55](#)

الانتقال هنا فيه نوع ملائمة ومناسبة بلا شك وقوله تعالى بعد ما ذكر جمع من الانبياء عليهم الصلاة والسلام واراد ان يذكر بعد ذلك الجنة واهلها ماذا قال؟ هذا اي بعد ان فرغنا من الكلام على الانبياء ننتقل الى - [00:34:16](#)

الى الى الجنة واهلها هذا ذكر وان للمتقين لحسن ما ب. باثبات الخبر اعني قوله ذكر. فهنا يكون الحذف هنا يكون الخبر لم يحذف فيكون هذا اهتدى وذكر خبر وهذا مشعر بأنه في مثل قوله هذا وان للطاغين مبتدأ محفوظ الخبر. يعني هذه الاية التي بسورة صاد ساعدت الاية الثانية - [00:34:33](#)

كلامها بصورة صاد لكن الاية الثانية ساعدتنا على ان نعرف انه ينبغي ان نقول ان المحفوظ هو الخبر. بدليل انه قد صرخ به في الاية رقم تسعة واربعين الاي تسعة واربعين صرخ بالخبر. فقيل هذا ذكر - [00:35:04](#)

الاية خمسة وخمسين قال كلمة هذا فقط. طيب ما هو المبتدأ والمحفوظ خبر ام هذا هو الخبر المحدث المبتدأ؟ قال لك الاحسن ان نقول ان المحفوظ هو الخبر لماذا؟ استدالا بالالية السابقة رقم تسعة واربعين - [00:35:21](#)

انه قال هذا ذكر جميل هذا. قال ابن الاثير لفظ هذا في هذا المقام من الفصل الذي هو احسن من الوصل. وهي علاقة وكيدة بين الخروج من الكلام الى كلام اخر - [00:35:38](#)

الاكتظاظ بهذا باب ومنه هذا الان اللفظة الثالثة اي من الاقتظاظ القريب من التخلص قول الكاتب الكاتب هو مقابل الشاعر حي النافر عند الانتقال من حديث الى اخر ماذا يقول؟ هذا باب - [00:35:53](#)

في كل الكتب هذا باب او يقول مثلا باب كان واخواتها اي هذا باب كان واخواتها لماذا ببوب؟ حتى ينتقل يعني فرغنا من الكلام السابق وسندخل في كلام جديد هذا باب - [00:36:12](#)

فإن فيه نوع ارتباط حيث لم يبتدأ الحديث الاخر بفتة. ما دخل لك في كان واخواته مباشرة؟ لا. وانما بباب. قال هذا بابنا واياضا من من الالفاظ الفاظه القريبة من من حسن التخلص الفاظ الاقتظاظ القريبة من حسن التخلص هو ذكر لك ثلاثة. الاولى اما بعد الثانية هذا الثالثة - [00:36:32](#)

هذا بابون. ايضا من الالفاظ نزيدها ان شئتم. اه العرب تقول عدي عن ذا عدي عن ذا اترك هذا ثم يدخلون في شيء اخر طيب الثالث والاخير من الموضع وبه نختم الكتاب ان شاء الله. قال وثالثها اي ثالث الموضع التي ينبغي لمتكلم ان يتأنق فيها. اخر شيء - [00:36:54](#)

الانتهاء لانا في انتهاء الكتاب فلازم ان تدرس هذه المسألة في انتهاء الكتاب في خاتمتک. ولماذا الخاتمة مهمة هو خلاص ابدع في المقدمة وابدع في التخلص. فلماذا يجب ان يبدع في الخاتمة؟ قال لانه اخر ما يعيه السمع ويرتسم في النفس - [00:37:17](#)

وان كان حسنا مختارا تلقاء السمع واستلهذه حتى جبر ما وقع فيما سبقه من التقصير. لو وجد تقصير في مقدمتك او في تخلصك او في مضمون الخطبة وموضوع او القصيدة فاعلم ان جمال خاتمتک سيجبر ما حصل فيها من نقص - [00:37:36](#)

والا كان على العكس حتى ربما انساه المحسن الموردة فيما سبق. الناس الناس ظلمة الا من رحم الله والظلم من شيم النفوس. فان تجد ذا عفة فالعلة لا يظلمه. انتقد تبدع في المقدمة وفي مضمون الخطبة والتخلص وكل شيء. لكن اذا افسدت - [00:37:58](#)

اذا اسألت في الخاتمة خلاص خطبتك كاملة فاشلة سينتهي. طب ليشن يا جماعة انا ابدعت في كل شيء فقط الخاتمة سيئة؟ هكذا الناس.

ينظرون الى السيء وينسون الحسن الانتهاء الحسن كقوله وهو ابو نواس - 00:38:18

وانني جدير اذ بلغتك بالمعنى. وانني جدير اذ بلغتك بالمعنى. انظر كيف الان سيختم كلامه وانني جدير اذ بلغتك بالمعنى وانت بما املت

منك جدير. فان تولني فان تولني. فان تولني منك الجميل - 00:38:39

اهله والا فاني عاذر وشكور اذا الان انظروا يقول وانني جدير فلان جدير بكندا يعني حقيق وخليق. جدير حقيق خليق كلها بمعنى

واحد اذ بلغتك اي جدير بالفوز بالاماني. وانت بما املت منك جدير. فان تولني اي تعطني من النوال - 00:38:57

فان تولني منك الجميل فاهمه. اي ليس بغرير ولا بعجب فانت اهل للاعطاء لاعطاء ذلك الجميل والا اي ان لم تولني منك الجميل اني

عاذر اياك وشكور لما صدر عنك من الاصفاء الى المديح او من العطايا السابقة. كثرة الله خيرك يعني كما نقول نحن في العامية خيرك

سابق - 00:39:22

واضح؟ اذا خاتمت هذه جميلة لان فيها اعتذار وفيها شكر. وجرت العادة ان الناس في نهاية الكلام يشكرون ويعتذرون ويعتبرون حصل منهم تقصير ويعذرون ايضا من حصل منه تقصير ويشكرون يقولون نشكر من من نظم هذه المحاضرة او من اقام هذه الدورة

الى اخره - 00:39:46

وابضا نحن يعني عادة والمسلم يشكر الله عز وجل على يقول نحمد الله الذي ونشكره الذي آآآآ نشكر الله عز وجل الذي اعنه انا على

اقامتني هذه المحاضرة مثلا وهكذا - 00:40:13

طيب ما احسن اساليب الانتهاء؟ قال احسن الانتهاء ما اذن بانتهاء الكلام يعني اجمل اساليب حسن الختام ان تأتي في خاتمتكم

بالفاظ تشعرنا بانك ستختتم بذلك قال واحسنـه اي احسنـ الـانتـهـاءـ ماـ اـذـنـ بـاـنـتـهـاءـ الـكـلـامـ - 00:40:26

يعني اعلم اذنـتـكمـ يعني اعلـمـتـكمـ فـاـذـنـواـ بـحـرـبـ مـنـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ يـعـنـيـ فـاعـلـمـواـ اـذـاـ اـشـعـرـتـنـاـ وـاـعـلـمـتـنـاـ انـكـ سـتـخـتـمـ باـسـتـعـمـالـكـ

بعضـ الـالـفـاظـ فـهـذـاـ غـاـيـةـ مـاـ يـكـونـ مـنـ الـحـسـنـ فـيـ الـخـتـامـ - 00:40:47

كيف اما تأتي بلفظة تدل على الختم مثل لفظة ختم خاتمة مثل لفظة انتهى ومشتقاتها وما اشبه ذلك اذا اما لفظ يدل بالوضع على

الختـمـ كـلـفـظـ اـنـتـهـىـ اوـ يـدـلـ وـخـتـمـ بـالـعـادـةـ يـعـنـيـ جـرـتـ الـعـادـةـ اـنـ النـاسـ يـخـتـمـونـ بـهـذـهـ الـالـفـاظـ - 00:41:05

كان يكون مدلوله يفيد عرفا انه لا يؤتى بشيء بعده مثل قوله في اخر الرسائل والمكاتبات يكتبون السلام كثير هذا قدימה وحديث

والسلام هذه اللفظة لم توضع في اصل هذه الدلالـةـ عـلـىـ الـخـتـمـ. لكنـ الـعـرـفـ النـاسـ جـعـلـوـهـ دـالـةـ عـلـىـ الـخـتـامـ - 00:41:30

ومثل الدعاء فان العادة جارية بالختـمـ بهـ. كماـ فيـ الـبـيـتـ الـلـاتـيـ وـاـعـلـمـ اـذـنـ بـاـنـتـهـاءـ الـكـلـامـ يـسـمـيـ بـرـاعـةـ المـقـطـعـ. اوـ بـرـاعـةـ

مـقـطـعـ يـسـمـيـ بـرـاعـةـ مـقـطـعـ. نـعـمـ. قـالـ وـاحـسـنـهـ ماـ اـذـنـ بـاـنـتـهـاءـ الـكـلـامـ حـتـىـ لـاـ يـبـقـيـ لـلـنـفـسـ تـشـوقـ إـلـىـ - 00:41:52

ما وراءـهـ تـشـبـعـ النـفـسـ كـقـوـلـهـ وـهـوـ اـبـوـ العـلـاءـ الـمـعـرـيـ وـيـنـسـوـنـ لـلـمـتـنـبـيـ فـقـالـ الـعـبـاسـيـ لـمـ اـرـهـ فـيـ دـيـوـانـ وـاـحـدـ مـنـهـمـ وـنـسـبـ لـابـرـاهـيمـ الغـزـيـ.

يـقـولـ بـقـيـتـ بـقـاءـ الـدـهـرـ يـاـ كـهـفـ اـهـلـهـ. وـهـذـاـ دـعـاءـ لـلـبـرـيـةـ شـامـ - 00:42:17

يـمـدـحـ هـوـ وـاـحـدـ يـقـيـتـ بـقـيـتـ اـسـأـلـ اللـهـ اـنـ تـبـقـيـ بـقـاءـ الـدـهـرـ. يـعـنـيـ اـنـ تـخـلـدـ فـيـ الدـنـيـاـ يـاـ كـهـفـ اـهـلـهـ. يـعـنـيـ يـاـ مـنـ يـلـتـجـأـ النـاسـ اليـكـ. وـهـذـاـ

دـعـاءـ لـلـبـرـيـةـ شـامـ لـانـ بـقـاءـكـ سـبـبـ - 00:42:39

لنـظـامـ اـمـرـهـ ايـ اـمـرـ النـاسـ وـصـلـاحـ حـالـهـمـ وـاـذـاـ خـلـدـتـ اـنـتـ صـلـحـ حـالـ النـاسـ وـهـوـ فـيـ الـحـقـيقـةـ لـيـسـ دـعـاءـ لـكـ اـنـاـ عـنـدـمـاـ اـقـولـ اـسـأـلـ اللـهـ

اـنـ تـبـقـيـ اـنـ تـخـلـدـ اـبـدـ الدـهـرـ هـذـاـ لـيـسـ دـعـاءـ لـكـ فـقـطـ لـاـ بـلـ هـذـاـ دـعـاءـ لـلـبـرـيـةـ شـامـ - 00:42:55

لـانـ اـذـاـ بـقـيـتـ اـنـتـ عـادـلـ وـصـالـحـ وـبـهـذـاـ سـيـصـلـحـ حـالـ النـاسـ وـيـنـتـظـمـ نـظـامـهـمـ وـحـيـاتـهـمـ مـعـنـيـ جـمـيلـ وـهـذـهـ المـوـاـضـعـ التـلـاثـةـ مـاـ يـبـالـغـ

المـتأـخـرـونـ فـيـ التـائـنـقـ فـيـهـاـ. لـذـكـ تـلـاحـظـونـ خـصـوصـاـ المـقـدـمـاتـ لـوـ تـقـرـأـنـ فـيـ المـقـدـمـاتـ فـيـ المـتأـخـرـينـ - 00:43:14

يـبـالـغـونـ فـيـهـاـ تـجـدـ فـيـهـاـ جـنـاسـ تـجـدـ فـيـهـاـ تـورـيـةـ تـجـدـ فـيـهـاـ تـشـبـهـ تـجـدـ فـيـهـاـ اـهـ استـعـارـةـ وـاـشـيـاءـ كـثـيرـةـ مـنـ التـفـنـنـ هـذـيـ

الـمـوـاـضـعـ التـلـاثـةـ فـالـمـتأـخـرـونـ يـبـالـغـونـ فـيـ التـائـنـقـ فـيـهـاـ. وـاـمـاـ مـتـقـدـمـونـ فـهـمـ عـلـىـ الـفـطـرـةـ عـلـىـ السـجـيـةـ - 00:43:35

وـهـكـذـاـ يـنـبـغـيـ اـنـ تـكـوـنـ فـيـ الـحـقـيقـةـ. فـقـدـ قـلـتـ عـنـيـتـهـمـ بـذـكـ لـمـاـذـاـ لـلـسـهـوـلـةـ وـعـدـمـ التـكـلـفـ لـاـ لـقـصـورـهـمـ لـيـسـ لـانـهـمـ لـاـ يـسـتـطـيـعـونـ لـاـ هـمـ

يستطيعون وليس لأنهم جهال لا هم علماء بلغتهم - 00:43:55

لكن العرب الأوائل أهل الجاهلية والنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين واتباع هؤلاء يتكلمون بافصح كلام لكن دون تكلف ولا تنفع المتأخرن للأسف الشديد يتكلمون ويبالغون ويتنطعون. لذلك يعتنون كثيراً بهذه الموضع الثلاثة. وانت يا طالب العلم لا تبالغ اهتم بهذى الامور لكن لا - 00:44:12

ثم قال المؤلف رحمة الله تعالى وجميع فوائح السور. سور القرآن فوائح يعني مقدمات السور. الفاتحة فاتحة السور من اول القرآن الى اخره وجميع فوائح السور وخواتمها واردة على احسن الوجوه واكملاً من البلاغة. يقول لو تأملت في - 00:44:33 فوائح السور في مقدمات السور في القرآن. وخواتم السور لوجتها قد وردت على احسن الوجوه البلاغية لماذا؟ لما فيها من التفنن وانواع الاشارة بما فيها من التفنن يعني ارتكاب الفنون اي العبارات المختلفة - 00:45:01

وانواع الاشارة يعني اللطائف المناسب كل منها من نزل من اجله لمن نزل من اجله وخطب به وهذا راجع لفوائح الصور وذلك مثلا كالتحميدات. الحمد لله رب العالمين. الحمد لله فاطر السماوات والارض - 00:45:21

تحميدات المفتتح بها اوائل بعض السور هذا من حسن الابتداء وكالابتداء بالنداء يا ايها الناس فانه يوقظ السامع وينبهه للاصغاء لما يلقي اليه لذلك قال ابن مسعود اذا سمعت الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك. فهو اما خير تؤمر به او شر تنهى عنه - 00:45:39

وكالابتداء بحروف التهجي هذا هذا عظيم جدا الف لام ميم. العربي لما يسمع هذا يترك كل شيء في يده ويستمع ايش قصتها هذي؟ ايش هذي الحروف انا اعرف ان هذي الف لام ميم لكن هي ماذا تريد ان تقول - 00:46:02

هذا ليس لم يعتادهم عليه وهذا ابتداء غريب وابتداء عندما يتضمن شيئاً غريباً يجعل الناس ينتبهون اليك ويستمعون فان الابتداء بها مما يحرض السامع ويبعثه على الاستماع. وكالابتداء بالجمل الاسمية - 00:46:19

والفعالية لنكات يقتضيها المقام. اما الثبوت في الاولى او الحدوث في الثانية قال اذا وجميع فوائح السور وخواتمها واردة على احسن الوجوه واكملاً من البلاغة لما فيها من التفنن وانواع الاشارة. وكونها بين ادعية - 00:46:37

ووصايا ومواعظ وتحميدات وخير ذلك مما وقع موقعه واصابع محزه يعني انظر لما ختم مثلاً سورة اه التوبة وقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو - 00:47:03

عليه توكلت وهو رب العرش العظيم بدعة ولا خاتمة عظيمة جداً يصيب المحز اى تصيب الموضوع الذي يليق به. والمحز اصله موضوع القطع. والمراد به هنا موضع اللفظ من العبارة على طريق المجاز - 00:47:29

الموصل والعلقة الاطلاق والتقييد اذا يصيب المحز بحيث تقصر عن كونه وصفه العبارة لو اردت انت ان تعبر عن جمال الابتداء والخاتمة في القرآن ستعجز وكيف لا وكلامه سبحانه في الرتبة العليا من البلاغة والغاية القصوى من الفصاحة - 00:47:47

ولما كان هذا المعنى مما قد يخفى على بعض الذهان لما في بعض الفوائح والخواتم من ذكر الاهوال والافزاع يقول يقول لما كان هذا الكلام الذي قاله قزويني القزويني ماذا قال؟ قال كل فوائح السور جميع - 00:48:07

جميع فوائح السور وجميع خواتم السور جاءت على احسن البلاغة احسن وجوه البلاغة قال لما قال هذا الكلام خشي او يعني قد قد يأتي في في بال الطالب اعتراض ويعترض على القزويني يقول كيف تقول جميع السور - 00:48:28

اليس بعض السور تجد في فوائحها او في خواتمها ذكر الاهوال والافزاع مثل اقتربت الساعة وانشق القمر الياس هذا قد يوهم عدم مناسبتها لان يبدأ بها قد تجلس في بعض السور الفاظ يبدأ بها او ايات يختتم بها وتتوهم انت انها غير مناسبة. فكيف يقول القزويني؟ جميع سور القرآن - 00:48:47

بدأت احسن بداية وختمت اجمل نهاية ولما كان هذا المعنى مما قد يخفى على بعض الذهان. لما في بعض الفوائح والخواتم من ذكر الاهوال والافزاع واحوال الكفار مثل اول سورة براءة - 00:49:17

وامثال ذلك اشار الى ازالة هذا الخفاء بقوله يظهر ذلك بالتأمل هناك مطالع حسنها لا يظهر لك من اول ولا تحتاج ان تتأملها يظهر كون

[الفوائح والخواتم واردة على احسن الوجوه واكملاها كيف؟ بالتأمل في معاني الفوائح والخواتم - 00:49:35](#)

لكن تقرأها هكذا قراءة سطحية لن تنتبه مع التذكر لما تقدم مع التذكر لما تقدم من الاصول والقواعد المذكورة في كل الكتاب الفنون [الثلاثة معاني بيان بديع التي لا يمكن الاطلاع على تفاصيلها وتفاصيلها - 00:49:58](#)

الا لعلم الغيوب سبحانه وتعالى الفروع المستنبطة من الاصول والقواعد ككون مقام كذا يناسبه مقام كذا. التي لا يمكن هذا النعت.

طيب فانه يظهر بتفكيرها ان كلا من ذلك وقع موقعه بالنظر الى مقتضيات الاحوال - [00:50:23](#)

وان كلا من السور بالنسبة الى المعنى الذي تتضمنه مشتملة على لطف الفاتحة ومنطوية على حسن الخاتمة مثلا سورة الفاتحة لماذا نزلت ما هو المقام نزلت لتعليم الدعاء ولذلك بدأت بحمد المسؤول ووصفه بالصفات العظام. لأن ذلك ادى عن القبول. ثم قيد المسئول [بانه لا يكون المغضوب عليهم ولا الضالين - 00:50:45](#)

اظهارا للاختصاص وتعرضا بغير المؤمنين انهم لا ينالون ما كان للداعيين فقط مثال سريع ختم الله تعالى لنا بالحسنى اي بالحالة [الحسنى وهي الموت على الايمان والانه يترب عليها كل امر حسن. لذلك قيل لها حسنا - 00:51:18](#)

ويسر لنا الفوز بالذخر الاسمي يعني العالي بحق النبي واله وصحابه المكرمين ثم عندنا هنا خواتيم النسخ الخطية او النسخ التي اعتمد [عليها المحقق وعندكم يعني النسخة الاولى مدينة صنعاء مثلا - 00:51:39](#)

آآ النسخة الثانية هكذا يعني اه لكن هنا يعني اذكر انه لفت انتباهي خاتمة نسخة خواتيم النسخ الخطية للمختصر يعني انظروا هنا [خاتمة النسخة واو يقول اه ان وقع الفراغ من تحرير هذه النسخة الى ان يقول في بلدة قسطنطينية يعني اسطنبول حال كونه ملازما للعتبة العالية لأجل المنصب - 00:52:02](#)

سنة خمسة وستين وثمانمائة هجرية طيب آآ يا اخوان ها قد وصلنا بحمد الله تعالى الى خاتمة هذه السلسلة الصوتية وقد قضينا مع [هذا الكتاب المبارك شهرها اه هو كتاب عظيم جد عظيم كما رأيتم وانا هنا في ختام هذا هذا الدرس احب ان اذكر بعض - 00:52:44](#)

النقاط التي نختتم بها ان شاء الله تعالى. اولا اه ينبغي ان تعلموا ان هذا الكتاب اشرحه لاول مرة هذا الكتاب اشرحه لاول مرة جرات العادة ان الكتب التي يشرحها الانسان لاول مرة لا تكون بتلك الجودة والاتقان الذي يكون لانسان شرح كتابا عشرين مرة او ثلاثين مرة [- 00:53:14](#)

هذا الكتاب للأسف الشديد قل من يدرسه او يدرسه على عظمته كما ترون. وذلك لضعف كثير من الطلاب في النحو او الصرف. او عدم [همتهم الى ان يدرسوها مختصرات البلاغ قبل هذا الكتاب. فلذلك يعني اذا صدر مني شيء من التقصير وهو لابد لا بد ان يحصل - 00:53:39](#)

يعني التقصير الذي قد يحصل مني في شرح بعض العبارات او في قراءة بعض العبارات اسبابه تعود الى عدة امور. اولا ان هذا الكتاب انا اشرحه لاول مرة ثانيا انا لست متخصصا اصلا في البلاغة. وانما انا يعني مشارك انا مشارك او متطلف ان شئت ان تقول انا [مشارك في هذه العلوم لكن ليست هي - 00:53:59](#)

تخصصي تمام اه ثالثا ان الكتاب ضخم كما ترون يعني النسخة التي عندي انا قرابة سبع مئة صفحة او يعني مع الفهارس تتجاوز [الثمان مئة فهذا كما ترون كتاب كبير. ثم هو مزيج وخلط من عدة علوم ليس فقط فيه بلاغة بل فيه بلاغة ونحو وصرف - 00:54:19](#)

ومنطق وفلسفة ولغة ويعني فنون كثيرة آآ يعني ايضا الانسان عندما يلقي شرحا القاء ليس كما كمن يكتبه كتابة فانت عندما تكتب [يدك انت تدقق وتحرر العبارة وتراجع وتأمل وتنظر ثم تكتب - 00:54:41](#)

ثم اذا كتبت تذهب وتقرأ كلامك اما الانسان عندما يتكلم فاللسان يعني خطاء اللسان لسانك يسبقك الى اشياء انت لا تريدها يحصل [كثيرا يحصل اللي حصل للاكابر فضلا عن الاصاغر امثالنا - 00:55:04](#)

ولذلك يعني ان تجد ان تجد عيبا فسد الخل قد جل من لا عيب فيه وعلا لا تظن ان شرحني هذا كامل مكمل لا عيب فيه الكتاب الذي

لَا لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدِيهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ وَالْقُرْآنُ الْكَرِيمُ - 00:55:25

وَالْعَصْمَةُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَابِتَةٌ أَمَا نَحْنُ فَنَحْنُ نَخْطَى وَنَذْلُ وَنَسْهَوْ وَنَغْفَلُ وَقَدْ أَهْ يَحْصُلُ لَنَا إِهْ قَدْ يَسْبِقُ نَظَرِيُ إِلَى
شَيْءٍ وَانَا لَا أَرِيدُهُ وَقَدْ يَسْبِقُ وَهُمْ إِلَى شَيْءٍ وَانَا لَا أَرِيدُهُ هَكَذَا - 00:55:43

وَلَذِكَ بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ خَذْ مَا صَفَا وَدَعْ مَا كَدَرَ اسْتَمْعَتَ إِلَى هَذِهِ السَّلْسَلَةِ وَوَصَلَتَ إِلَى هَذَا الدَّرْسِ ارْجُو أَنْ تَكُونَ قَدْ انْتَفَعْتَ وَاسْتَفَدْتَ
وَانَّ لَمْ وَانَّ لَمْ تَسْتَفِدْ يَعْنِي لَا أَقْلَمْ مَنْ انْتَدَعُوا لَيْ بَانَ انْتَدَعُوا لَيْ بَانَ اهْ يَزِيدُنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ عَلَمَا وَعَمَلاً - 00:56:02

إِه اَنَا اسْجُلُ لَكُمْ هَذِهِ الدَّرْسِ وَلَا اَدْرِي مَتَى سَيَنْزَلُ لَكُمْ فِي الْقَنَاءِ. يَعْنِي سَيَنْزَلُ انْ شَاءَ اللَّهُ هَذِهِ الْمَجْلِسُ اَوْ هَذِهِ الدَّرْسِ بَعْدَ وَقْتٍ
طَوِيلٍ مِنْ تَسْجِيلِهِ. وَهُنَّ تَدْرِكُوْ فَكْرَتُهُ يَعْنِي اَنَا اَلَّا اسْجُلُ لَكُمْ هَذِهِ الدَّرْسِ - 00:56:27

نَحْنُ الْيَوْمَ تَارِيخَ كَمِ الْيَوْمِ هُوَ يَوْمُ الْاثْنَيْنِ الْثَالِثِ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ فِي عَامِ الْفَ وَارِبعَ مِئَةٍ وَخَمْسَةٍ وَارِبعِينَ. هَذَا هُوَ الْوَقْتُ الَّذِي خَتَمْتُ
اَنَا فِيهِ التَّعْلِيقَ عَلَى هَذِهِ الْكِتَابِ الْعَظِيمِ - 00:56:47

الَّذِي هُوَ مِنْ اَعْظَمِ الْكِتَابِتَنِي شَرَحْتُهَا عَلَى الْاَطْلَاقِ مِنْ اَعْظَمِهَا. قَدْ شَرَحْتُ كَتَبًا عَظِيمَةً بِحَمْدِ اللَّهِ لَكُمْ هَذِهِ الْكِتَابُ مِنْ اَعْظَمِهَا آَمَّا
اَسْتَمْعَتْ جَدًا بِشَرْحِهِ وَبِالتَّعْلِيقِ عَلَيْهِ التَّأْمِلِ فِيهِ. وَانَا اَوْلَى الْمُسْتَفِيدِ - 00:57:01

مِنْ هَذِهِ السَّلْسَلَةِ الصَّوْتِيَّةِ. اَنَا اَشْرَحُ هَذِهِ الْكِتَابَ وَاللَّهُ يَا شَبَابَ اَنِي اَشْرَحُ هَذِهِ الْكِتَابَ لِنَفْسِي ثُمَّ لَكُمْ اَنَا عِنْدَمَا اَشْرَحُ وَاقْرَأُ وَاعْلَقُ اَنَا
اَسْتَفِيدُ ثُمَّ اَرْجُو اَنْ تَكُونَ وَانْتُمْ اَسْتَفَدْتُمْ. اَذَا اَنَا اسْجُلُ لَكُمْ هَذِهِ الدَّرْسِ - 00:57:22

كَمَا سَمِعْتُمْ فِي الْثَالِثِ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ لِعَامِ الْفَ وَارِبعَ مِئَةٍ وَخَمْسَةٍ وَارِبعِينَ وَخَمْسَةٍ وَارِبعِينَ فَلَذِكَ لَا اَدْرِي مَتَى سَيَنْزَلُ لَكُمْ هَذِهِ الدَّرْسِ
لِمَذَا؟ لَانَّ هُنَاكَ كَتَبًا قَبْلَ هَذِهِ الدَّرْسِ لَابَدَ اَنْ تَنْزَلَ فِي الْقَنَاءِ - 00:57:40

وَنَحْنُ قَبْلَ اِيَامٍ اَنْزَلْنَا تَعْلِيقَنَا عَلَى الرِّسَالَةِ الْقَبْرِصِيَّةِ لِابْنِ تِيمِيَّةِ تَامَ وَبَعْدَهَا هُنَاكَ كَتَبًا لَابَدَ اَنْ تَنْزَلَ قَدْ شَرَحْتُ وَهِيَ جَاهِزَةٌ مُوْجَودَةٌ
عِنْدَ الْاَخِ الْمُشْرِفِ عَلَى الْقَنَاءِ الَّذِي يَرْفَعُ دَرْوِسِيَّ عَنْدَهُ الشَّرْوَحَاتُ هَذِهُ وَهُوَ يَرْفَعُهَا دَرْسًا كُلَّ يَوْمٍ - 00:57:59

وَيَتَوَقَّفُ الْجَمْعَةُ وَالسَّبْتُ كَمَا تَعْلَمُونَ فَالْاَخِي اَنْ يَنْتَهِي مِنْ تَلْكَ الْكِتَابِ يَحْتَاجُ إِلَى وَقْتٍ حَتَّى يَنْهَيِ رَفْعَ تَلْكَ الْكِتَابِ ثُمَّ سَيَصْلُ بَعْدَ
ذَلِكَ إِلَى رَفْعِ شَرْحٍ شَرْحَنَا هَذَا عَلَى تَلْخِيصِ الْمَفْتَاحِ وَانَا وَانْ كُنْتُ - 00:58:22

قَدْ لَا اَسْمَيْهِ شَرْحًا وَانَّمَا قَدْ اَسْمَيْهِ تَعْلِيقًا لَانِي لَا اَبْسِطُ الْكَلَامَ فِيهِ لَكُمْ اَنْ تَأْمَلُتْ سَتْجَدَ اَنْهُ فِيهِ فِيهِ جَانِبٌ مِنَ الشَّرْحِ وَهُوَ الْاَكْثَرُ وَفِيهِ
جَانِبٌ مِنَ التَّعْلِيقِ فِي جَانِبِ التَّعْرِيفِ - 00:58:38

نَعَمْ اَهْ مَهْ لِي مِنْ نَصِيحةٍ اَخْرَى؟ اَخْرَ نَصِيحةٍ مُمْكِنٌ اَخْتَمُ بِهَا هُوَ يَعْنِي حَاوِلُوا اَنْ تَطْبِقُوْهَا هَذِهِ الْقَوَاعِدِ الَّتِي درَسَنَاها عَلَى الْقُرْآنِ
الْكَرِيمِ اَنْصَحُ الْجَمْعَوْ كَثِيرًا إِلَى تَفْسِيرِ اِبْنِ عَاشُورِ فِيهِ تَطْبِيقَاتٍ عَمَلِيَّةٍ لِهَذِهِ الْكِتَابِ وَهُوَ تَلْخِيصُ الْمَفْتَاحِ - 00:58:55

وَهَذَا يَعْنِي هُوَ اَخْرَ ما اَرَدْتُ اَنْ اَقُولَهُ وَاسْأَلَ اللَّهَ اَنْ يَفْتَحْ عَلَيْنَا وَعَلَيْكُمْ يَا شَبَابَ وَانَّ يَزِيدُنَا وَايَاكُمْ عَلَمَا نَافَعَا وَعَمَلاً صَالِحَا وَالِّي اَنْ
نَلْتَقِي بِكُمْ اَنْ شَاءَ اللَّهُ فِي كِتَابٍ اَخْرَ. هَذَا وَاللَّهُ اَعْلَمُ وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدًا وَعَلَى اَلْحَسَنِ اَجْمَعِينَ - 00:59:14